من اهلاكهم بتكذيبهم رسلهم ولدار الآخرة اى الجنة خير للذين اتقوا الله افلا يعقلون بالياء
والتاء يا اهل مكة هذا فتؤمنون حتى غاية لما دل عليه وما ارسلنا من قبلك الا رجالا اى
فتراخى نصرهم حتى اذا استيئس يئس الرسل وظنوا ايقن الرسل انهم قد كذبوا بالتشديد تكذيبا
لا ايمان بعده والتخفيف اى ظن الامم ان الرسل اخلفوا ما وعدوا به من النصر جاءهم نصرنا
فنجى بنونين مشددا ومخففا وبنون مشددا ماض من نشاء ولا يرد بأسنا عذابنا عن القوم
المجرمين المشركين لقد كان فى قصصهم اى الرسل عبرة لاولى الالباب اصحاب العقول ما كان
هذا القران حديثا يفترى يختلق ولكن كان تصديق الذى بين يديه قبله من الكتب
وتفصيل تبيين كل شىء يحتاج اليه فى الدين وهدى من الضلالة ورحمة لقوم يؤمنون
خصوا بالذكر لانتفاعهم به دون غيرهم **سورة الرعد مكية** الا ولا يزال الذين
كفروا الآية ويقول الذين كفروا لست مرسلا الآية او مدنية الا ولو ان قرانا الآيتين
ثلاث او اربع او خمس او ست واربعون آية بسم الله الرحمن الرحيم
المر الله اعلم بمراده بذلك تلك هذه الايات آيات الكتاب القران والاضافة بمعنى من
والذى انزل اليك من ربك اى القران مبتدأ خبره الحق لا شك فيه ولكن اكثر الناس
اى اهل مكة لا يؤمنون بانه من عنده تعالى الله الذى رفع السموات بغير عمد ترونها
اى العمد جمع عماد وهو الاسطوانة وهو صادق بان لا عمد اصلا ثم استوى على العرش
استواء يليق به وسخر ذلل الشمس والقمر كل منهما يجرى فى فلكه لاجل مسمى يوم القيمة
يدبر الامر يقضى امر ملكه يفصل يبين الايات دلالات قدرته لعلكم يا اهل مكة
بلقاء ربكم بالبعث توقنون وهو الذى مد بسط الارض وجعل خلق فيها رواسى
جبالا ثوابت وانهارا ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين من كل نوع يغشى
يغطى الليل بظلمته النهار ان فى ذلك المذكور لآيات دلالات على وحدانيته تعالى
لقوم يتفكرون فى صنع الله وفى الارض قطع بقاع مختلفة متجاورات متلاصقات
فمنها طيب وسبخ وقليل الريع وكثيره وهو من دلائل قدرته تعالى وجنات بساتين
من اعناب وزرع بالرفع عطفا على جنات والجر على اعناب وكذا قوله ونخيل صنوان

بالحفظ والتدبير

كالحلو والحامض والاسود والابيض والصغير والكبير

جمع

جمع صنو وهى النخلات يجمعها اصل واحد وتتشعب فروعها وغير صنوان منفردة تسقى بالتاء
اى الجنات وما فيها والياء اى المذكور بماء واحد ونفضل بالنون والياء بعضها على بعض فى الاكل
بضم الكاف وسكونها فمن حلو وحامض وهو من دلائل قدرته تعالى ان فى ذلك المذكور لآيات
لقوم يعقلون يتدبرون وان تعجب يا محمد من تكذيب الكفار لك فعجب حقيق بالعجب قولهم
منكرين للبعث ءاذا كنا ترابا ءانا لفى خلق جديد لان القادر على انشاء الخلق وما تقدم على غير مثال
قادر على اعادتهم وفى الهمزتين فى الموضعين التحقيق وتحقيق الاولى وتسهيل الثانية وادخال
الالف بينهما على الوجهين وتركها وفى قراءة بالاستفهام فى الاول والخبر فى الثانى واخرى عكسه
اولئك الذين كفروا بربهم واولئك الاغلال فى اعناقهم واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
ونزل فى استعجالهم العذاب استهزاء ويستعجلونك بالسيئة العذاب قبل الحسنة الرحمة
وقد خلت من قبلهم المثلات جمع المثلة بوزن السمرة اى عقوبات امثالهم من المكذبين
افلا يعتبرون بها وان ربك لذو مغفرة للناس على مع ظلمهم والا لم يترك على ظهرها دابة
وان ربك لشديد العقاب لمن عصاه ويقول الذين كفروا لولا هلا انزل عليه على محمد
آية من ربه كالعصا واليد والناقة قال تعالى انما انت منذر مخوف الكافرين وليس عليك
اتيان الايات ولكل قوم هاد نبى يدعوهم الى ربهم بما يعطيه من الايات لا بما يقترحون
الله يعلم ما تحمل كل انثى من ذكر وانثى واحد ومتعدد وغير ذلك وما تغيض تنقص الارحام
من مدة الحمل وما تزداد منه وكل شىء عنده بمقدار بقدر وحد لا يتجاوزه عالم الغيب
والشهادة ما غاب وما شوهد الكبير العظيم المتعال على خلقه بالقهر بياء ودونها سواء
منكم فى علمه تعالى من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف مستتر بالليل بظلامه
وسارب ظاهر بذهابه فى سربه اى طريقه بالنهار له للانسان معقبات ملائكة تعقبه
من بين يديه قدامه ومن خلفه ورائه يحفظونه من امر الله اى بامره من الجن وغيرهم
ان الله لا يغير ما بقوم لا يسلبهم نعمته حتى يغيروا ما بانفسهم من الحالة الجميلة بالمعصية
واذا اراد الله بقوم سوءا عذابا فلا مرد له من المعقبات ولا غيرها وما لهم لمن اراد
الله بهم سوءا من دونه اى غير الله من زائدة وال يمنعه عنهم هو الذى يريكم البرق خوفا

من اراد

Copyright ... University